

عنوان الرسالة :	جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها
اسم الباحث :	محمد بن شديد البشري
الدرجة العلمية :	دكتوراه
جهة التخرج :	جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه
تاريخ الرسالة :	1427هـ

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

مقدمة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، فهي وسيلته للتعبير عن نفسه، وإبداء رأيه وإظهار مشاعره، وهي الأداة التي يستطيع من خلالها تحقيق حوائجه ومآربه، وعن طريقها يستطيع أن يتواصل مع الآخرين، ويستطيع الآخرون أن يتواصلوا معه. ويتواصل الإنسان مع من حوله لغوياً، عند استخدامه مهارات اللغة الأربع، وهي: الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ فالإنسان الذي يتواصل مع من حوله، إما مرسلًا فيتكلم أو يكتب، وإما مستقبلاً فيستمع أو يقرأ" (يونس، ٢٠٠٤م، ٢٧).

ويتضمن الجانب التعبيري من اللغة جميع ما تعلمه الفرد من مهارات اللغة، وقواعدها، ومفرداتها، وتراكيبها؛ ولذلك يعده كثير من المتخصصين هدفاً رئيساً لتعلم اللغة، ومجالاً واسعاً لتطبيق جميع المهارات اللغوية التي يحتاجها الفرد؛ حينما يتواصل مع غيره بنجاح. ويحتل التعبير الشفهي الذي يمثله الكلام مكانة بارزة في عملية التواصل بين الأفراد؛ وذلك لكثرة استخدامه، ولعمق تأثيره في المواقف التواصلية المختلفة.

وتظهر لدى المتكلم أثناء التعبير الشفهي خمسة جوانب رئيسة: أولها الجانب الفكري، المتضمن لعدد من المهارات التي تعكس في مجملها مخزونه الفكري، ومنطقية عرضه، وثانيها الجانب اللغوي، الذي تظهر فيه قدرته على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً تبرز فيه المفردات والتراكيب، والأساليب اللغوية للمعبرة، وثالثها الجانب الصوتي، الذي يوظف فيه صوته ولسانه في توصيل ما يريد إلى المستمعين، ورابعها الجانب الملمحي، الخاص بتوظيف لغة البدن؛ لتكون مكملة، ومؤكدة للمعاني التي يريد إيصالها إلى المستمعين، وآخرها الجانب الشخصي، الذي يعطي صورة لمدى قدرته على توصيل ما يريد بكل ثقة وجرأة.

ونظراً لدور التعبير الشفهي وتأثيره في مواقف التواصل الحياتية المختلفة أصبح الاهتمام به يتزايد، وبدأت كثير من الأنظمة التربوية في تدريب الطلاب على مهاراته، وتخصيص مقررات منفصلة في المدارس لتعليمه، وإنشاء أقسام علمية خاصة به (اللبودي، ٢٠٠٠م) ويدعم هذا الاهتمام المتزايد ما أشارت إليه بعض الدراسات، التي تؤكد على أن الجانب الشفهي يشكل ٩٥٪ من التواصل اللغوي، وأن التعبير الشفهي هو الأكثر شيوعاً بين فنون اللغة (يونس، ٢٠٠٠م).

ولذلك يكاد يجمع الباحثون، على أن التعبير الشفهي من أهم فروع اللغة العربية، بل هو غايتها؛ لأنه وسيلة الإفهام، وأحد جانبي عملية التفاهم بين الأفراد، و هو الذي يساعد الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين بنجاح ؛ " لأن الفرد الذي يستطيع نقل فكرة ما إلى الآخرين بفصاحة وسهولة من خلال عبارة دقيقة موجزة، ينال رضا الجميع، فتزداد ثقته بنفسه وقدراته " (ظافر والحمادي، ١٩٨٤م، ٨٤).

أما على المستوى التعليمي، فإن التعبير الشفهي يستمد أهميته في كونه وسيلة للإفهام، ومن كونه متنفساً للطالب؛ للتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، ويعوده التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، بل إنه يسهم في تحسين أداء الطلاب في باقي فنون اللغة (Krampien , 1990).

كما أن النجاح في تنمية التعبير الشفهي لدى الطالب ضمان لنجاح تعليمه المدرسي، بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية، وبذلك أصبح تدريب الطلاب على سلامة التعبير الشفهي من أبرز حاجات الفرد والمجتمع. "والمدرسة وما بها من برامج تستطيع أن تقدم للمجتمع مواطنين قادرين على إبداء الرأي في تسلسل ومنطقية وإقناع " (مجاور، ١٩٨٣م، ٢٣٩).

وإذا كان للتعبير الشفهي هذه الأهمية، فإن أهميته تزداد بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، وبخاصة في المرحلة المتوسطة؛ لأنها من المراحل التي يتوفر في طلابها قدر مناسب من النضج العقلي والوجداني، والجسمي، الذي يمكن الطالب من التفاعل مع مجتمعه الذي يعيش فيه، تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة.

"وتبرز أهمية التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة، لأسباب نفسية تتمثل في أنه يستأصل من نفوس الطلاب مظاهر الخوف، وفقدان الثقة، والحجل، والتلعثم، ويعودهم على القدرة على الحديث في جماعة، ويعدهم للمواقف القيادية والخطابية؛ بما يتيح لهم من ارتجال للحديث في المواقف السريعة، وإتقان للإلقاء، وتمثيل للأداء ومراعاة للمعاني " (عبد الوهاب، ٢٠٠٢م، ٢٨٠).

ولكن على الرغم من أهمية التعبير الشفهي في حياة الإنسان بعامة، والطالب بخاصة، إلا أن تعليمه لا يحظى بالاهتمام والعناية بالقدر الذي يتناسب مع أهميته، إضافة إلى أن تدريسه ما زال يتم وفق أساليب ومداخل تقليدية؛ حيث أظهرت كثير من الدراسات أن تعليم التعبير الشفهي لا يتم وفق الأسس التربوية الصحيحة، ولا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، وأنه يهمل في أحيان كثيرة ظناً بأنه لا توجد حاجة إلى التدريب عليه؛ لأن الجميع قادر على التحدث (الهاشمي، ٢٠٠٤م).

ويؤكد الناقد (١٩٩٨ م) على أن تعليم التعبير الشفهي لا يلقى اهتماماً، لأن أهداف تعليمه غامضة، ومهاراته مجهولة، ومواقفه الحقيقية مهملة، ويخلو التعليم تقريباً من مناهج محددة لتعليمه، ويضيع الاهتمام بتعلمه باختلاط تدريسه مع تدريس التعبير الكتابي.

كما يؤكد العيسوي (١٩٩١ م) على أن تعليم التعبير الشفهي لا يحظى باهتمام المعلمين؛ حيث يحتفظ الطلاب بصمتهم، ويحتكر المعلم الحديث؛ مما جعل الغالبية منهم يعانون من قصور واضح في مهارات التعبير الشفهي داخل المدرسة وخارجها.

ويرى سكين (٢٠٠٢ م) بأن أكثر المعلمين لا يعطون الطلاب فرصة في التعبير الشفهي؛ إذ يجعلونهم في مواقف المستقبلين السلبيين، لا في موقف الفاعلين الإيجابيين. وقد توصلت دراسة محمد (١٩٨٣ م) إلى أن أعلى نسبة من الطلاب قد تحدثت أقل من خمس مرات طوال العام، وأن نسبة من لم يتحدثوا أبداً تقارب نسبة من تحدثوا أكثر من خمس مرات.

ويبدو أن هذا القصور من المعلمين ساهم في إعراض كثير من الطلاب عن المشاركة في التعبير الشفهي، وأسهم في ابتعادهم عن الحديث أمام زملائهم في حصص التعبير وغيرها؛ ويتأكد ذلك في المرحلة المتوسطة، حيث توصل عبد الوهاب (٢٠٠٢ م) إلى أن الاهتمام بالتعبير الشفهي فيها ليس على المستوى المنشود، وأنه لا يحقق أهداف تعليمه، وأن مظاهر الضعف فيه واضحة.

وعند النظر إلى المساحة الزمنية المخصصة لتدريس التعبير الشفهي في خطة الدراسة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، يتضح أنها حصة واحدة كل أسبوعين بالتناوب مع التعبير الكتابي؛ أي أن نسبة المساحة الزمنية المخصصة له في خطة الدراسة بالمرحلة المتوسطة لا تتجاوز (٨٪) من مجموع الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية في هذه المرحلة (وزارة التربية والتعليم ١٤٢٧ هـ)، وهذه المساحة لا تتناسب مع أهمية التعبير الشفهي في هذه المرحلة، ولا تواكب الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، ولا تساعد على الوقوف على مستوى أداء الطلاب فيه.

أما تقويم التعبير الشفهي فلم يحظ بالعناية الكافية؛ لأن كثيراً من المعلمين لا يعطونه أي اهتمام داخل الفصول الدراسية؛ بل إن معظمهم يتركون الطلاب يتخبطون في أحاديثهم دون تصويب لأخطائهم؛ وذلك لعدم وجود معايير لتقدير أداء الطلاب في مهارات التعبير الشفهي (سكين، ٢٠٠٢ م)، حيث يرى عبد الحميد (٢٠٠١ م) أن تقويم التعبير الشفهي لا يتم وفق أسس موضوعية، تؤدي إلى تنمية قدرات الطلاب التعبيرية، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وإنما يتم وفق اجتهادات فردية من المعلمين.

ونتيجة لهذا القصور والتقصير في تعليم مهارات التعبير الشفهي وتقويمها، تبدو بوادر الضعف واضحة في تعبيرات معظم الظنانية، وأصبح تعبيرهم الشفهي متدنٍ ولا يصل إلى المستوى المأمول. وهذا ما توصلت إليه أكثر الدراسات التي تناولت التعبير الشفهي، مثل: دراسة محمد (١٩٨٣ م) ودراسة عبد الحميد (١٩٨٦ م)، ودراسة أبو حجاج (١٩٩٣ م)، ودراسة لافي (١٩٩٤ م) ودراسة دبيس (١٩٩٧ م)، ودراسة عبد الكريم (١٩٩٨ م)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠١ م) ودراسة جاب الله (٢٠٠١ م)، ودراسة البنا (٢٠٠٢ م).

ومن الشواهد التي تشير إلى انخفاض مستوى الطلاب في التعبير الشفهي: "انصرافهم عن مواقف الحديث، ونفورهم منها وإحجامهم عن المشاركة في الحديث، وإذا تحدث أحدهم لا يكاد يفهم كلامه ولا مراده، وإذا أُلِّقَ سؤالاً، فإنه يستغرق وقتاً طويلاً في الكلام، ومع ذلك لا يفهم منه شيء" (العيسوي وثاني، ١٩٩٦ م، ١٦٦) كما أن بعض الطلاب يتهيئون من الحديث ويفتقدون الجرأة عند طرح أفكارهم، وآرائهم (مقلد، ١٩٨٩ م) وقد لاحظ عمار (٢٠٠٢ م) أنه سرعان ما يظهر على بعض الطلاب الارتباك والاضطراب، إذا طلب منهم الحديث شفهيًا في أي موقف من المواقف، كما لاحظ البنا (٢٠٠٢ م) أن بعض الطلاب يفضلون الجلوس في الصفوف الأخيرة في قاعات الدرس، أو في أي مكان لا يلاحظهم فيه أحد؛ وذلك ليكونوا بعيدين عن المشاركة في المناقشات، أو محاولة جرهم لمواقف الاتصال الشفهي.

وطلاب المرحلة المتوسطة ليسوا بمنأى عن هذا الضعف، رغم أنهم بحاجة إلى تعلم التعبير عن أنفسهم بكل ثقة، وبلغة سليمة خالية من الغموض؛ نظراً لأنهم سينتقلون بعدها إلى المرحلة الثانوية التي يتهيب كثير من الطلاب فيها من الحديث أمام الآخرين، إضافة إلى بلوغهم مرحلة عمرية يحتاجون فيها إلى التعبير عن آرائهم في كثير من المواقف اليومية التي يتعرضون لها (مقلد، ١٩٨٩ م).

ونتيجة لهذا القصور في تعليم التعبير الشفهي، وهذا الضعف الواضح في مستوى الطلاب في مهارات التعبير الشفهي، حاول بعض الباحثين المساهمة في تحسين تعليم وتعلم مهارات التعبير الشفهي؛ وذلك بتحديد مهارات التعبير اللازمة للمراحل الدراسية المختلفة مثل: دراسة دن (1980، Doon)، ودراسة عبد الحميد (١٩٨٦ م)، ودراسة لافي (١٩٩٤ م)، ودراسة العشري (٢٠٠١ م) ودراسة فرج (٢٠٠٣ م) ودراسة عيسى (٢٠٠٥ م).

كما قام بعض الباحثين في محاولات لبناء أدوات لقياس مهارات التعبير الشفهي مثل: دراسة تيرنر (Turner, 1998) ودراسة السيد أحمد (٢٠٠٤ م)، ودراسة الهاشمي (٢٠٠٤ م).

وفي محاولة منهم لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب قام كل من بنيامين (1980) , Benjamin) والعيسوي (١٩٨٨ م)، وبيتي (Beaty , 1988)، وموهي (Mohey , 1990)، وكلاوديا (1996) , Claudi) ونقولا (١٩٩٦ م)، والتونسي (٢٠٠١ م)، وسكين (٢٠٠٢ م)، وشريف (٢٠٠٤ م)، ببناء برامج لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب.

ورغم اختلاف المراحل الدراسية التي أجريت فيها هذه الدراسات، إلا أنه يلاحظ قلة الدراسات التي أجريت في المرحلة المتوسطة، وندرة الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية، إذ لم يجر - حسب علم الباحث - في السعودية إلا دراسة واحدة فقط، هي دراسة التونسي (٢٠٠١ م)، وذلك في المرحلة الابتدائية (بنات)، كما يلاحظ على معظم الدراسات السابقة عدم تحديدها لجوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي؛ لأنها تنظر إلى الضعف بوجه عام، وبدون تحديد لجوانبه، إضافة إلى قلة اهتمامها بالجانب الشخصي عند المتحدث في أثناء التعبير الشفهي، رغم أنه هو الذي يعكس شخصية المتحدث، وثقته، ومقدرته على التأثير والإقناع.

أما البرامج المقترحة لتحسين مهارات التعبير الشفهي التي وردت في الدراسات السابقة، فيلاحظ على بعضها عدم استخدام المعايير العلمية التي يمكن من خلالها الوقوف على مستوى أداء الطلاب في مهارات التعبير الشفهي؛ ومن ثم بناء برامج في ضوءها، كما يلاحظ على كثير منها عدم التركيز على الجانب التدريبي في تدريس المهارات.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، تأتي الدراسة الحالية، لتكون امتداداً لها وتحاول أن تكمل ما بدأته، وذلك من خلال بناء معيار لتقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد جوانب الضعف فيها، ومن ثم بناء برنامج تدريبي مقترح لعلاجها.

مشكلة الدراسة

نتيجة لمسوغات وجود مشكلة الدراسة، التي تشير إلى وجود ضعف عام لدى الطلاب في التعبير الشفهي، وتؤكد على عدم وجود معايير علمية دقيقة تساعد على تحديد جوانب القوة، وجوانب الضعف في أداء الطلاب في مهارات التعبير الشفهي، وفي ضوء ما لاحظته الباحثة أثناء عمله في تعليم

اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وأثناء إشرافه على تعليمها من قصور واضح في تعليم التعبير الشفهي، ومن ضعفين^١ في مستوى غالب طلاب هذه المرحلة في مهارات التعبير الشفهي، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية؛ للتأكد من الواقع الفعلي لتعليم التعبير الشفهي، حيث قدم استبانة مفتوحة إلى عدد من المعلمين، أكدوا فيها وجود هذا الضعف في مستوى الطلاب، واتفقت كثير من آرائهم على أنه لا يوجد مهارات محددة للتعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة، ولا يوجد أداة لتقويم هذه المهارات، وإنما هي اجتهادات شخصية من المعلمين .

وقد قام الباحث بالاطلاع على نتائج (٥٠٠) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط في التعبير بشقيه الشفهي والتحريري، فوجد أن درجات غالب الطلاب في التعبير الشفهي، أقل منها في التعبير الكتابي، وهذا يؤكد ما توصلت إليه العديد من الدراسات، مثل: دراسة عبد الحميد (١٩٨٦م) ودراسة لافي (١٩٩٤م)، ودراسة جاب الله (٢٠٠١م)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠١م) كما يدعم التوصيات التي تقدم بها العديد من الباحثين، والتي توصي بأهمية تدريب الطلاب على مهارات التعبير الشفهي، وأهمية وجود معايير لتقويم هذه المهارات، والتأكيد على إيجاد برامج منظمة؛ لتحسين هذه المهارات لدى الطلاب مثل: دراسة كلاوديا (Claudi, 1996)، ودراسة ماكال بن (1999) Macalpine,

كما قام الباحث أيضا باختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث المتوسط وعددهم (١٨) طالباً من ثلاث مدارس في مدينة الرياض، وقام بملاحظة أدائهم في حصة التعبير الشفهي، فوجد أن أداءهم ضعيف؛ حيث يبدو على غالبهم الارتباك، وعدم التركيز، وعدم القدرة على مواصلة الحديث بشكل منطقي، وهذا يؤكد ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من وجود ضعف واضح في أداء الطلاب في التعبير الشفهي، ومن بينها: دراسة لافي (١٩٩٤م)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠١م) ودراسة العشري (٢٠٠١م)، ودراسة سكين (٢٠٠٢م)، ودراسة عيسى (٢٠٠٥).

وانطلاقاً مما توصلت إليه هذه الدراسات، واستجابة لتوصياتها، وفي ضوء المعطيات السابقة التي أشارت إلى وجود ضعف عام في مستوى الطلاب في التعبير الشفهي، وإلى عدم وجود دراسة في البيئة السعودية - حسب علم الباحث - أجريت لتقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد جوانب الضعف فيها، وعدم وجود معيار واضح يحتكم إليه المعلمون والطلاب في تقويم مهارات التعبير الشفهي، تظهر الحاجة إلى بناء معيار لتقويم مهارات التعبير الشفهي في المرحلة

المتوسطة، ومن ثم التعرف من خلاله على جوانب الضعف لدى طلاب هذه المرحلة، واقتراح برنامج لعلاجها.

وأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في: جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والحاجة إلى برنامج لعلاجها.

أسئلة الدراسة

أولاً: ما المعيار الذي يمكن في ضوءه تقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
ثانياً: ما جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
ثالثاً: ما البرنامج المقترح لعلاج جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في تطوير تعليم التعبير الشفهي، وتعلمه في المرحلة المتوسطة عن طريق ما يلي:

- ١- بناء معيار لتقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- تحديد جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٣- اقتراح برنامج لعلاج جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها إجمالاً من أهمية المجال الذي تتناوله (التعبير الشفهي) والمرحلة التي تجرى فيها (المرحلة المتوسطة) وتبرز الأهمية العلمية والعملية كما يلي:

١. الأهمية العلمية:

- تمثل الأهمية العلمية من إجراء الدراسة في كونها تسهم فيما يلي:
- المساهمة في علاج الضعف في التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- تطوير تعليم التعبير الشفهي بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

- الكشف عن مستويات الطلاب في التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة؛ لتزويد المعلمين والمسؤولين عن تعليم اللغة العربية بالأخطاء الشائعة في التعبير الشفهي، ومن ثم وضع خطط تعليمية للتغلب عليها وعلاجها.
 - محاولة التخفيف من مظاهر الخجل والتردد، وعدم الثقة التي تعوق كثيراً من الطلاب في إبداء آرائهم وأفكارهم في المناسبات المختلفة.
 - لم يتطرق أحد من الباحثين - حسب علم الباحث - إلى تحديد جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي، وعلاجها لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ وهذا قد يكسب هذه الدراسة جانب الريادة، ويجعلها نواة لدراسات أخرى في المجال نفسه.
٢. الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية في هذه الدراسة في كونها تسهم فيما يلي:

- أ- تقديم معيار لتقويم أداء الطلاب في مهارات التعبير الشفهي، يمكن أن يستفيد منه الآتي:
- مشرفو اللغة العربية، وذلك للإشراف على تعليم التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة.
 - معلمو اللغة العربية، وذلك لتقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 - طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك لتقويم الذاتي لأدائهم في مهارات التعبير الشفهي.
 - المهتمون بمسابقات الإلقاء، والمسؤولون عن المناشط اللغوية اللاصفية.
 - المؤسسات والمراكز التدريسية التي تقدم برامج لتعليم التواصل الشفهي.
- ب- يتناسب البرنامج المقترح في الدراسة مع الاتجاهات الحديثة في التعلم التي تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية.
- ج- يتناسب موضوع الدراسة مع اهتمامات المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بمشروع التطوير الشامل للمناهج وإعداد المعلم، وبالمدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٣هـ)

حدود الدراسة

التزم الباحث في هذه الدراسة بالحدود التالية:

أ. الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- جوانب التعبير الشفهي الخمسة، وهي: (الجانب الفكري، والجانب اللغوي، والجانب الصوتي، والجانب الملمحي " لغة البدن "، والجانب الشخصي).
- مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة.
- بناء معيار لتقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- البرنامج المقترح من حيث أسس بنائه، وأهدافه، ومحتواه، وأنشطته، وطرق تدريسه وأساليبه تقويمه.

ب . الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الميدانية (تحديد جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى عينة الدراسة) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ.

ج . الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الميدانية (تحديد جوانب الضعف) على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية النهارية بمدينة الرياض، واختار الباحث هذا الصف؛ لأنه يمثل نهاية المرحلة المتوسطة، حيث يفترض أن يكون الطلاب قد امتلكوا مهارات التعبير الشفهي وتدريبوا عليها، إضافة إلى توافق خصائص النمو لدى طلاب المرحلة المتوسطة في كثير من الصفات الجسمية، والعقلية والنفسية، باعتبار أن مرحلة نمو طلاب المرحلة المتوسطة تقع ضمن مرحلة المراهقة المبكرة، وتتعامل كثير من أديبات علم النفس التربوي مع هذه المرحلة، مثل نسيج واحد يتشابه في أجزاءه في كثير من الصفات والسمات (زهران، ١٩٨٦ م) (الحقيل، ١٩٩٣).

مصطلحات الدراسة

- البرنامج:

البرنامج في اللغة لفظ فارسي أصله (برنامج) ويعرف بأنه " الخطة المرسومة لعمل ما " (أنيس وآخرون، ١٩٨٩ م، ١/٥٢).

وقد عرف " بأنه مجموعة من الأنشطة والأنظمة المخططة والمصاغة والتي تؤثر في الاستراتيجيات التربوية، وتؤدي إلى أحداث تغيير سلوكي في المتعلمين " (Boone,1985,2).

كما عرف بأنه: " مجموعة من الإجراءات التي تستهدف مساعدة الطالب أثناء الإعداد على أن يكتسب المعلومات والمهارات، والاتجاهات التي دلت البحوث والأدلة العلمية وآراء الخبراء على أنها تستطيع أن تسهم في إعداده ليقوم بدوره بفاعلية " (الناقة، ١٩٩٧م، ١٤).

ويقصد به في هذه الدراسة بأنه: خطة تعليمية محددة الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التدريس وأساليب التقويم، تسعى إلى علاج جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- التعبير الشفهي:

عرفه جود (Good , 1973) في قاموس التربية بأنه: "اختيار وترتيب وتنمية الأفكار والتعبير بصيغ مناسبة كلاماً أو كتابة". وعرفه عبد الحميد (١٩٨٦م، ٢٠) بأنه: "الكلام الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر ومشاعر وإحساسات، أو أفكار ومعلومات في طلاقة وانسياب، وبصوت معبر ووقفة مناسبة، وأفكار واضحة، ونطق سليم".

أما الهاشمي (٢٠٠٤م، ١٣٩) فقد عرفه بأنه: "الإفصاح عن المشاعر باللسان حديثاً فصيحاً سليماً".

ويقصد بالتعبير الشفهي في هذه الدراسة: إيصال ما يشعر به الطالب ويراها إلى الآخرين بصوت معبر، ولغة واضحة و بأسلوب منطقي، دون ارتباك، أو حجل.

- مهارات التعبير الشفهي:

المهارة في اللغة تدل على الحذق والإجادة والإحكام في كل عمل، فالماهر هو الحاذق، ويقال ماهر العلم أو الصناعة، أي أجاد وأحكم فيها (لسان العرب، ١٤١٠هـ، ١٨٤ / ٥).

و تعرف المهارة اصطلاحاً بأنها: "الأداء الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" (اللقاني والجمل، ١٩٩٦م، ١٨٧).

أما المهارة اللغوية فتعرف بأنها: "أداء لغوي صوتي أو غير صوتي، يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة" (عليان ، ١٩٨٨م، ٨).

ويقصد بمهارات التعبير الشفهي في هذه الدراسة: الأداء الشفهي الواضح، المتضمن الفكرة، والألفاظ والتراكيب، وصحة اللغة، وحسن الإلقاء، وفق المعيار المعد لأغراض الدراسة الحالية.

- جوانب الضعف في التعبير الشفهي:

أصبح اليوم إتقان التعبير الشفهي ضرورة ومطلب لجميع الأفراد؛ نظرا للحاجة إليه من جهة، ولكثرة المواقف التي تستدعي استخدامه من جهة أخرى؛ ولذلك فإن جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي في هذه الدراسة تتحدد في انخفاض درجات الطلاب في أداء مهارات التعبير الشفهي، وحصولهم على أقل من ٦٥ ٪ على سلم المعيار المخصص لهذه الدراسة، المبني على مقياس (ليكرت) الخماسي المتدرج.

- المعيار:

يعرف المعيار بأنه "القاعدة التي تستخلص من السوابق، والممارسة، أو الدراسة التحليلية، وتوضع كأساس للمطابقة، أو المقارنة في التنفيذ، أو القياس، أو الحكم بمقتضاه على القدرة الكمية، أو المدى أو القيمة، أو النوع" (بدوي، ١٩٨٦م، ٤٠٧).

ويقصد به في هذه الدراسة بأنه: أداة علمية تتكون من مجموعة من المواصفات الإجرائية المحكمة؛ لتقوم، أداء طلاب المرحلة المتوسطة في التعبير الشفهي، وفي ضوء نتائجها يتم التعرف على جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لديهم.

- المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التعليمية التي تلي مباشرة المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتراوح أعمار الطلاب فيها عادة ما بين (١٢-١٥) سنة (الحقيل، ١٩٩٣م).